

تفسير السمعاني

@ 65 (^) خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس . * * * *)

وأما قوله : (^) ونحن نسبح بحمدك) ليس على سبيل التفاخر بل معناه : أنه إذا أفسدوا وسفكوا الدماء فنحن نبقي على هيئة التسبيح والتقديس أم لا ؟ قال : (^) إني أعلم ما لا تعلمون) له معنيان : .

أحدهما : إني أعلم فيهم من يعبدني ويطيعني من الأنبياء والأولياء والصلحاء . .
والثاني معناه : إني أعلم فيكم أيها الملائكة من يعصيني يعني إبليس . .
قوله تعالى : (^) وعلم آدم الأسماء كلها) أما آدم إنما سمى آدم ؛ لأنه خلق من أديم الأرض ، ولما خلقه الله تعالى علمه أسماء الأشياء بأجمعها . .

قال ابن عباس : علمه أسماء الأشياء حتى القصعة والقصيعة ، والفسوة والفسية . .
وإنما علمه ذلك تكريما وتشريفا له . وذلك دليل على أن الأنبياء أفضل من الملائكة وإن كانوا رسلا كما ذهب إليه أهل السنة . .

(^) ثم عرضهم) قرأ أبي بن كعب : ' ثم عرضها ' [وهي] في الشواذ . ورجع [الكناية] إلى المسميات التي لا تعقل . والقراءة المعروفة : ' ثم عرضهم ' فإن المسميات لما جمعت من يعقل ومن لا يعقل ؛ كنى بلفظ من يعقل تغليبا له . .

وإنما عرضهم على الملائكة لإظهار فضيلته عليهم ، فإنهم كانوا قد قالوا : لن يخلق الله خلقا أكرم عليه منا ، فقال : (^) أنبئوني) أخبروني (^) بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) فيما زعمتم . .

قوله تعالى : (^) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا) قد ذكرنا معنى التسبيح .
ومعنى الآية : أنك أجل من أن نحيط بشيء من علمك ؛ إلا الذي علمتنا منه . .
(^) إنك أنت العليم) أي : العالم (^) الحكيم) له معنيان أحدها : الحاكم ، وهو